ليس بشئ ولا يخفى انه ما توهم شيئا ليس بشئ ايضا فلا
تغفل قوله ضرب الثلثة اى التى هى المعنى المبنى للفاعل
والمعنى المبنى للمفعول والحاصل بالمصدر قوله من الاثنان
اى اللذان هما المحمل اللغوى والعرفى واعلم ان يقال من ضرب الاربعة
فى الاثنين حتى تشمل اعتبار ما يطلق عليه لفظ المحمل ايضا
بالنسبة الى كل المحمل اللغوى والعرفى ويصير الاقسام الحاصلة
من الضرب الاول ثمانية لانه تشمول ما يطلق عليه
لفظ المحمل اللغوى والعرفى اعنى على سبيل الاجتماع دون
الانفراد والبولية فلا يتصور تعدده بالنظر اليها بخلاف
الثلثة الاول فانه شمول كل منها اياها اعنى على سبيل الانفراد
والبولية فيتحقق تعدد كل منها بالنظر اليها لا محالة ثم لا
يخفى ان حق العبارة ان يقول من ضرب الثلثة فى الاثنين او لا
مع ضم ما يطلق عليه لفظ المحمل الى ما حصل من الضرب فيصير
سبعة وضرب الثلثة فى السبعة ثانيا اه لكنه تسامح فى
العبارة بناء على ظهور المراد ويحتمل ان يكون قوله فليتأمل
اشارة الى هذه المسامحة ويحتمل ان يكون اشارة الى ما ذكرنا
من وجه عدم انه راجح ما يطلق عليه لفظ المحمل تحت الضرب
الاول وان يكون اشارة الى الكل قوله وضرب الثلثة اى
التى هى معنى لام التعريف فى الجنسى والاستغراقى والعهد قوله
فى السبعة الى اى الستة الحاصلة من الضرب الاول مع ما
يطلق عليه لفظ المحمل قوله وضرب الاثنين التى هى معنى
الاداة فى ذلك من اختصاص الصفة بالموصوف والمتعلق
بالمتعلق قوله فاحوى وعشرين اى الحاصل من الضرب
الاول والثانى قوله اثنان واربعة هو ابنى على عدم
اعتبار العهد الذهنى لاجل ما ذكرنا والا فالاحتمالات

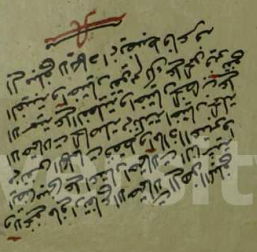

ستة

ستة وخمسة حاصلة من ضرب الثلثة فى الاثنين او لا كما
ذكره وضربه الاربعة فى سبعة ثانيا وضرب الاثنين
فى ثمانية وعشرين ثالثا ويحتمل ان يكون قوله فليتأمل اشارة
الى البناء المذكور فافهم قوله على قياس ما ذكرناه الظاهر
قياس القريب على الحاضر من قبيل قياس الساوى على
الساوى لا من قبيل قياس العام على الخاص كما توهم
غيادى وذلك لانه المراد من القريب ههنا القريب المعنوى
لا المكانى وحاصله الحضور الذهنى فيكون من قبيل قياس
الساوى على الساوى قوله فعلى هذا اى على تقدير كون
فائدة هذا التنبيه تلك الاشارة قوله تتمة هذه النكتة
الى النكتة الثانية اى يتوقف تحققها على تحققها حيث
جعلت علة لها ضرورة توقف المعلول على العلة واما
قيل من ان فى جعل الثانية علة للاولى نظر فان العلة
هى قولنا اذا اللائق بحال الحامد ان يلاحظ المحمود قويا
او لا حاضرا او شاهدا وفرق ما بينهما فاقط بناء على ما
من من ان المراد من القريب الحضور الذهنى فتأمل قوله فلا
يحسن التقابل وذلك لانه الاولى ما كانت راجعة الى الثانية
بحسب الحقيقة والمآل فلا وجه للتقابل بينهما بهذا الاعتبار
لانه العطف يقتضى الغيرية لكن المغايرة ثابتة بينهما
بحسب الظاهر والمآل فله وجه للتقابل بهذا الاعتبار ولذا قال فلا
يحسن ولم يقل ولا يصح قوله قلت حاصل النكتة اه
يعنى المراد بالنكتة الاولى التنبيه على وقوع
هذا المحمد على الوجه اللائق مع قطع النظر عما اللائق
بحال الحامد والمحمود والمقصود من النكتة الثانية احد
الشيئين اما التنبيه على بيان اللائق بحال الحامد واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)